مركز بحوث القرآن بجامعة ملايا في ماليزيا

المؤتمر القرآني الدولي السنوي – (مقدس–٧)

القرآن الكريم محورا للرقي المدني

Scanned by CamScanner

أطوار الحضارة الإنسانية في ضوء مفردتي (نجينا) و(أنجينا) الواردتين في القرآن الكريم

طه محمد آدم (دكتوراة في الدعوة)

مهندس مدني وباحث في الدراسات القرآنية

(tahaabu82147@gmail.com)

الملخص:

يزخر القرآن الكريم بمفردات عدة تبدو أنها مترادفة وذات معنى واحد، إلا أنها ترد ولها مدلولات مختلفة، ومن أمثلة ذلك مفردتي (نجينا) و(أنجينا) اللتين تعبران عن نسق إجتماعي معين يعيشه الناس فكريا وماديا قبل – وأيضا بعد – ما تحصل النجاة المعبر عنها بأحد هاتين المفردتين. ومن شاكلة هاتين المفردتين أيضا قد وردت مفردتا (يذبحون) و(يقتلون) وهما تحملان مضامين إجتماعية غاية في الإختلاف. ولذلك يهدف البحث إلى التنبيه لأهمية تركيز الجهود البحثية في إبراز المفاهيم الكامنة وراء المفردات القرآنية التي ترد متشابهة ك(يذكرون) و(يتذكرون) أو (اسطاعوا) و(استطاعوا) أو (تسطع) و(تستطيع)، أو مفردات ترد بمعنى واحد ولكن بدلالات مختلفة مثل (نظرْ) و(بصرْ) و(رؤية) والتي وردت جميعها في جزء من آية في قوله تعالى (وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (١٩٨) – الأعراف.

لقد تم جمع الآيات القرآنية التي تحتوي على مفردتي (نجينا) و(أنجينا) بتصريفاتها المختلفة، مثل (أنجينا) و(أنجيناكم) و(نجينا) و(نجيناهما). لقد تبين من نتائج تحليل الآيات السابقة أن هناك رسلا بعينهم قد تمت الإشارة إلى نجاتهم، وتبين أن عملية النجاة هذه قد أسست لمفهوم تاريخي واجتماعي معينين، ألا وهو خسارة (الهالكين) لوظيفتهم والمتمثلة في عمارة الأرض، وبالتالي فقدانهم لدورهم الحضاري، ولذلك وصف القرآن هؤلاء (المهلكين) ب(القرون الأولى)، وهو ما إصطلح عليه البحث ب(الحضارة البائدة)، وعليه، يُستنتج أن الفترة التاريخية ما قبل هؤلاء هي فترة (الحضارة البادئة)، وأما تلك التي بعدهم هي فترة (الحضارة السائدة). ولقد تبين أيضا أن مقومات الحضارة كانت ترتكز على نسق فكري هو الذي يبرر الهلاك من عدمه. يمكن لهذا البحث أن يثير قضية النظر إلى القرآن الكريم ودراسته من منطلق أحد فروع علم اللغة، وهو علم اللغة الدلالي، وذلك بالبحث في دلالة الكلمات، وليست دلالة النص الذي قد سبر غوره علم أصول الفقه.

كلمات مفتاحية: نجينا، أنجينا، الحضارة الإنسانية، الحضارة البائدة، التوحيد، الشريعة.

Scanned by CamScanner